علي داوبه ورواه احمد وابن ماجه من حديث سهل بن
حنيف الانصاري البدري مرفوعا بلفظ من تطهر توضا
في بيته وفي رواية النسائي من توضا فاحسن الوضو
ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة ركعتين فاكثر كان الاتيان
المشتمل على الصلاة له كاجر عمرة وفي رواية النسائي كان
له كعمرة وصححه الحاكم ورواه الحافظ قاسم بن اصبغ
عنه مرفوعا بلفظ من تطهر في بيته ثم خرج عامدا
الى مسجد قبا لا يخرجه الا الصلاة فيه كان بمنزلة عمرة
وينبغي ايضا بعد زيارته صلى الله عليه وسلم ان يقصد
المزارات جمع مزار محل الزيارة اي الاماكن التي اشتهرت
بالمدينة الشريفة والاثار المباركة التي علم عينها فيها
والمساجد التي صلى فيها عليه السلام التماسا لبركته
ويخرج الى البقيع بالموحدة للزيارة من فيها فان اكثر الصحابة
ممن توفي بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته
فانه مدفون بالبقيع وكذا سادات اهل البيت والتابعين
وروي عن مالك انه مات بالمدينة من الصحابة عشرة
الاف وكذلك امهات المومنين سوى خديجة مات بها
فانها بمكة وميمونة فانها بسرف وقبرهما معلوم
بفتح المهملة وكسر الرا وبالفا قرب مكة وقد كان صلى الله
عليه وسلم يخرج اخر الليل الى البقيع الغرقد لانه المراد
عند الاطلاق فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين هو
بنصب دار على الندا وقيل على الاختصاص قيل ويجوز جره
على البدل من الضمير في عليكم قال الخطابي وفيه ان اسم
الدار يقع على القبور وهو الصحيح رواه مسلم في الجنائز عن
عايشة قالت كان صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها
منه يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم
دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون
وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع
قال المص فاهمه انه كان يأتي البقيع في كل ليلة من
الشهر التي هي نوبة عايشة ويحتمل انه كان كل ليلة
وانما اخبرت بما علمت من ليلتها وهذا كان في اخر عمره صلى

الله

الله عليه وسلم بعد ما امره الله تعالى لا كل ليلة في جميع مدة
هجرته الى المدينة وفي قوله اخر الليل تاكد الزيارة في هذا
الوقت لانه مظنة لقبول الدعا حسبما دل عليه حديث
النزول انتهى قال ابن الحاج في المدخل وقد فرق علماونا
المالكية بين الافاقي والمقيم في النفل بالطواف والصلاة
فقالوا الطواف في حق الافاقي افضل والتنفل في حق
المقيم افضل وما نحن بسبيله من باب اولى فمن
كان مقيما بالمدينة المنورة خرج استحبابا الى زيارة
اهل البقيع ومن كان مسافرا فليغتنم مشاهدته
عليه السلام ولا يخرج وحكى ابن الحاج عن العارف ابن
ابي جمرة انه لما دخل المسجد النبوي لم يجلس الا
الجلوس في الصلاة وانه لم يزل واقفا بين يديه
صلوات الله وسلامه عليه وقد كان خطر له ان
يذهب الى البقيع ثم عن له التردد فقال الى اين اذهب
هذا باب الله المفتوح للسايلين والطالبين والمنكسرين
وروي ابن النجار الامام الحافظ البارع الورع محمد بن
محمود البغدادي واسع الرواية له ثلاثة الاف شيخ
وتصانيف عديدة ولد سنة ثمان وتسعين وخمسماية
ومات في شعبان سنة ثلاث واربعين وستماية
مرفوعا مقبرتان بضم البا وفتحها تثنية مقبرة موضع
القبور مضيئتان لاهل السما كما تضي الشمس والقمر لاهل
الدنيا ما تحت السما بقيع بفتح الموحدة اسما قاف وقاف
الغرقد بفتح معجمة مو... بظاهر المدينة فيه قبور
اهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه ومقبرة
عسقلان بفتح العين والقاف مدينة من فلسطين
ناحية بالشام وعن كعب الاحبار قال نجدها في التوراة
يعني مقبرة المدينة كثبة محفوفة بالنخل
من كل جانب موكل بها ملايكة كلما امتلات اخذوا
فكفوها في الجنة واخرج ابو حاتم محمد بن حبان من
حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض للبعث ثلا يتقدم عليه